DeAGOSTINI

الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers

عالم الحيوان







كلُّ شيءٍ عن

الحمار الوحشي



هذا الكتاب يخصّ:

الإسم ....

تاريخ الميلاد ....

العنوان ....

....

المدينة ....

البلد ....

يضم هذا الكتاب ترجمة الأصل الانكليزي

ALL ABOUT ZEBRAS

حقوق الترجمة العربية مرخص بها قانونياً من الناشر

DeAgostini UK Limited

بمقتضى الاتفاق الخطي الموقع بينه وبين الدار العربية للعلوم

ISBN 9953-29-454-2

الطبعة الأولى

1426هـ – 2006 م

الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers

عين التينة، شارع ساقية الجنزير، بناية الريم
هاتف: 864784 - 860138 - 785108 - 785107 (1-961)
فاكس: 786230 (1-961) ص.ب 13-5574 بيروت – لبنان
البريد الالكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الانترنت: http://www.asp.com.lb

عالم الحيوان



كلُّ شيءٍ عن

الحمارِ الوحشيِّ





صديقِي العزيزُ،

أهلاً بكَ إلَى عالم الحيوان!

اسمِي زوزُو وأنَا حمارٌ وحشيٌّ. أنَا هنَا معَ ولدِي الصغيرِ زيزِي لأخبرَكَ عنْ حياتِنَا في سهولِ أفريقيَا. سوفَ تعرفُ كلَّ شيءٍ عنْ مكانِ عيشِنَا وما نأكلُهُ وسببِ قيامِنَا برحلاتٍ طويلةٍ.

هلْ كنتَ تعرفُ أنَّنَا نعيشُ في قطعانٍ؟ أوْ أنَّنَا لا نحبُّ شيئاً أكثرَ منَ التدحرجِ في الغبارِ؟ هناكَ الكثيرُ منَ الحقائقِ المذهلةِ لاكتشافِهَا بشأنِ الحمارِ الوحشيِّ وسوفَ تستمتعُ كثيراً بالتعرفِ إلَى عائلتِي وأصدقائِي.

أتمنَّى أنْ تقضيَ وقتاً رائعاً أثناءَ تتبعِكَ لي في هذَا الكتابِ.

زوزُو



المحتوياتُ





أنظرْ إليَّ



تبدُو الحميرُ الوحشيةُ مثلَ أحصنةٍ صغيرةٍ مخططةٍ. إنَّهَا الأحصنةُ البريةُ في أفريقيَا. تحتَ جلدِهَا المخططِ، تبدُو الحميرُ الوحشيةُ شبيهةً جدًّا بقريباتِهَا الداجنةِ. إنَّهَا تملكُ أجساماً قويةً علَى شكلِ برميلٍ وأعرافاً قصيرةً علَى القسمِ العلويِّ لأعناقِهَا. أمَّا أرجلُهَا القويةُ فمصممةٌ للركضِ فيمَا تساعدُهَا أقدامُهَا ذاتُ الحوافرِ علَى اجتيازِ السهولِ العشبيةِ بسرعةٍ.



حقائقُ عنِ الحمارِ الوحشيِّ

الاسم: Equus burchelli (أوْ الحمارُ الوحشيُّ أوْ حمارُ الزردِ)

مجموعةُ الحيواناتِ: الثدييةُ

عائلةُ (فصيلةُ) الحيواناتِ: الخيولُ (الأحصنةُ والحميرُ الوحشيةُ والحميرُ)

اللونُ: أسودُ أوْ بنيٌّ معَ خطوطٍ بيضاءَ

الحجمُ: طولُ الجسمِ بينَ 2 و2,5 مترٍ وطولٌ لغايةِ 1,4 مترٍ عندَ الكتفِ.

الوزنُ: 300 – 400 كلغ

السرعةُ: لغايةِ 65 كلم في الساعةِ

يأكلُ: الأعشابَ

يشربُ: الماءَ

يعيشُ: لغايةِ 28 سنةً



يقفُ شعرُ عرفِي المخططُ منتصباً.

عينايَ بعيدتانِ عنْ بعضهِمَا بعضاً لمساعدتِي علَى كشفِ الخطرِ منْ كلِّ الجهاتِ.

هلْ كنتَ تعلمُ؟



خطوطٌ مذهلةٌ

- ما منْ حمارينِ وحشيينِ يملكانِ النمطَ نفسَهُ منَ الخطوطِ.
- تتعرفُ الحميرُ الوحشيةُ إلَى بعضِهَا بعضاً ربمَا منْ خلالِ أنماطِ خطوطِهَا. والحمارةُ الوحشيةُ الأمُّ تتعرفُ إلَى صغيرِهَا منْ نمطِ خطوطِهِ ورائحتِهِ.
- إنَّ خطوطَ الحمارِ الوحشيِّ تساعدُهُ علَى تمويهِ محيطِ جسمِهِ. هكذَا، يصعبُ علَى الصيادِ اختيارَ حمارٍ وحشيٍّ واحدٍ منَ القطيعِ.



أملكُ أرجلاً قويةً لمساعدتِي علَى ركضِ مسافاتٍ طويلةٍ



تملكُ الحميرُ الوحشيةُ آذاناً كبيرةً ومنتصبةً وعيوناً كبيرةً. وهيَ تستطيعُ تحريكَ آذانِهَا لالتقاطِ الأصواتِ منْ كلِّ مكانٍ حولَهَا. العينانِ مثبتتانِ علَى جانبيْ الرأسِ بحيثُ تتيحانِ لهَا مشاهدةَ كلِّ شيءٍ حولهَا أيضاً. كمَا أنَّ حواسَّ السمعِ والرؤيةِ والشمِّ الجيدةَ عندَ الحمارِ الوحشيِّ تساعدُهُ علَى كشفِ الخطرِ وتنذرُهُ للهربِ بعيداً.



تمشِي الحميرُ الوحشيةُ علَى رؤوسِ أصابعِهَا. تملكُ كلُّ قدمٍ إصبعاً واحداً وسطيّاً كبيراً يحميهِ حافرٌ قاسٍ. والحافرُ هوَ مثلُ لفافةٍ سميكةٍ حولَ الظفرِ. إنَّهُ يتألفُ منَ المادةِ القاسيةِ نفسِهَا الموجودةِ في أظافرِكَ، أيْ القِرَتينِ (أوْ المادةِ القرنيةِ). لا يُتلفُ حافرُ الحمارِ الوحشيِّ أبداً. وهوَ يستمرُّ في النموِّ، تماماً مثلَ أظافرِكَ، طوالَ حياةِ الحمارِ الوحشيِّ.



أسنانٌ قويةٌ

إنَّ أسنانَ الحمارِ الوحشيِّ رائعةٌ لمضغِ العشبِ. فالأسنانُ الأماميةُ، أوْ القواطعُ، هيَ مثلُ الملاقطِ. يستخدمُهَا الحمارُ الوحشيُّ لقطعِ أعناقِ (جذوعِ) العشبِ الكثيرِ العصارةِ. ويستخدمُ منْ ثَمَّ أسنانَ الخديْنِ المسطحةِ لطحنِ الجذوعِ. تؤدِّي عمليةُ الطحنِ إلَى تلفِ (تأكُلِ) الأسنانِ. لكنَّ أسنانَ الوجنتيْنِ المسطحةَ عندَ الحمارِ الوحشيِّ تستمرُّ في النموِّ طوالَ حياتِهِ.


أستطيعُ برمَ أذنيَّ الكبيرتيْنِ لالتقاطِ أصغرِ الأصواتِ.
تقعُ عينايَ على جانبيْ رأسِي. أستطيعُ رؤيةَ ما بجانبِي وخلفِي وكذلكَ أمامِي.
أملكُ حاسةَ شمٍّ جيدةً. أستطيعُ شمَّ أصدقائِي وأعدائِي.
يا لهَا منْ مجموعةِ خطوطٍ رائعةٍ.



أينَ أعيشُ



إنَّ الحميرَ الوحشيةَ العاديةَ، مثلَ زوزُو وزيزِي، تعيشُ في السهولِ العشبيةِ في أفريقيَا. الطقسُ حارٌّ وجافٌّ في السهولِ العشبيةِ، ولا سيَّمَا خلالَ الصيفِ. تحتاجُ الحميرُ الوحشيةُ إلَى الشربِ مرةً علَى الأقلِّ يومياً. ويعنِي ذلكَ أنَّهَا لا تسافرُ أبداً بعيداً جدًّا عنِ الأنهرِ أوِ الثقوبِ المائيةِ.





أينَ أنَا في العالمِ؟

هناكَ ثلاثةُ أنواعٍ منَ الحميرِ الوحشيةِ. وهيَ تعيشُ فقطْ في أفريقيَا. يعيشُ الحمارُ الوحشيُّ الشائعُ، أوْ العاديُّ، في جنوبِ وشرقِ أفريقيَا. أمَّا الحمارُ الوحشيُّ الجبليُّ فيعيشُ في جنوبِ غربِ أفريقيَا فيمَا يعيشُ حمارُ غريفِي الوحشيُّ في شرقِ أفريقيَا وأثيوبيَا. ثمةَ أحصنةٌ وحشيةٌ أخرَى موجودةٌ فقطْ في أفريقيَا وآسيَا. لكنَّ الأحصنةَ المدجنةَ والأحصنةَ المتحدرةَ منَ الأحصنةِ الداجنةِ، والَّتي تعيشُ الآنَ بريةً، موجودةٌ في كلِّ أنحاءِ العالمِ.



خطوط فائقة



إن أضخم أنواع الحمير الوحشية حمير غريفي الوحشية. تعيش في المساحات شبه الصحراوية. وتملك هذه الحمير الوحشية خطوطا أكثر من قريباتها الشائعة. لا تؤلف حمير غريفي [illegible] مثل بقية الحمير الوحشية فبدل ذلك، تعيش الذكورُ البالغةُ وحدها، فيما [illegible] في قطعان صغيرة، تماما مثل الذكور [illegible].

هل كنت تعلم؟

مكان اللقاء



تشربُ الحميرُ الوحشيةُ غالباً عندَ الفجرِ والغسقِ. إنها تلتقي مع بقيةِ حيواناتِ الرعيِ عندَ الحفرةِ المائيةِ. تبقى كلُّ الحيواناتِ حذرةً منَ الأنواعِ المفترسةِ وتحذرُ بعضها البعض إذا هددها الخطرُ. وكلما كانتْ هناك مراقبةٌ أكثر، كانَ ذلك أفضل.



جيراني



يعيشُ أكثرُ منْ 300 ألفِ حمارٍ وحشيٍّ عاديٍّ في السهولِ العشبيةِ الأفريقيةِ. وهيَ تقاسمُ موطنَهَا معَ الكثيرِ منْ آكلاتِ النباتِ الأخرَى. لكنْ لحسنِ الحظِّ، لا تأكلُ الحيواناتُ كلُّهَا النباتاتِ نفسَهَا، ولذلكَ يوجدُ طعامٌ كافٍ لهَا جميعاً. تسافرُ العديدُ منْ حيواناتِ الرّعيِ معاً، وتنتقلُ منْ مكانٍ إلَى آخرَ. يمنحُ ذلكَ الوقتَ للعشبِ للنمو مجدداً في مساحةٍ معينةٍ فيمَا تقتاتُ الحيواناتُ منْ مساحةٍ أخرَى.





المارِيةُ، مثلُ المبينِ هنَا، ليسَ آكلاً صعبَ الإرضاءِ. فهوَ يستطيعُ مضغَ العشبِ الخشنِ ويأكلُ حتَّى الشجيراتِ الشائكةَ. ومثلُ كلِّ الأبقارِ الوحشيةِ، يستطيعُ الماريةُ الهروبَ بسرعةٍ إذَا هددَهُ الخطرُ. كمَا يستطيعُ إحداثَ جرحٍ خطيرٍ جداً بقرونِهِ الطويلةِ الشبيهةِ بالرماحِ. ويمكنُ أنْ يصلَ طولُهَا لغايةِ مترٍ!



"الثورُ القويُّ"

الثياتلُ الأفريقيةُ الضخمةُ ترعَى غالباً معَ الحميرِ الوحشيةِ وحيواناتِ النُّوِّ والغزلانِ. هذا الظبيُّ الغريبُ المظهرِ يستمتعُ بقضمِ الأعشابِ الصغيرةِ الكثيرةِ العصارةِ. كمَا يمضغُ الأعشابَ الجافةَ الَّتِي لا تريدُهَا حيواناتُ الرعيِ الأخرَى. يستطيعُ الثيتلُ الأفريقيُّ الضخمُ الركضَ لساعاتٍ منْ دونِ الشعورِ بالتعبِ. لذا، يُطلقُ عليهِ اسمُ الثورِ القويِّ.

الطيورُ المراقبةُ

ترعَى الحميرُ الوحشيةُ والحيواناتُ الأخرَى غالباً قربَ طيورِ النعامِ. بمَا أنَّ طولَهَا يتعدَّى المتريْنِ، تُعتبرُ النعامةُ حارساً ممتازاً. ومعَ عينيْهَا الكبيرتيْنِ، تستطيعُ كشفَ الحيواناتِ المفترسةِ منْ مسافةٍ بعيدةٍ وإطلاقَ هسهسةِ إنذارٍ.





تعرّفْ إلى عائلتِي



تعيشُ الحميرُ الوحشيةُ العاديةُ في قطعانٍ عائليةٍ تضمُّ لغايةِ ستٍّ إناثٍ معَ صغارِهَا. تملكُ المجموعةُ ذكراً كبيراً واحداً، أو فحلاً. مهمتُهُ هيَ الدفاعُ عنِ القطيعِ. أحياناً، تنضمُّ عدةُ قطعانٍ عائليةٍ معاً لتكوينِ قطعانٍ كبيرةٍ في السهولِ. تستطيعُ الحميرُ الوحشيةُ دوماً التعرفَ إلَى بعضِهَا بعضاً منْ خلالِ أنماطِ الخطوطِ والأصواتِ والرائحةِ.





أنظرْ إلى أختيْ زيزي الكبيرتيْنِ، زارا وزيلدا. إنَّهما صديقتان رائعتان وتلعبان وترتاحان غالباً معاً.



هذان الفحلان الصغيران، زي وزيبيدي، يتقاتلان دوماً. إنَّهُمَا يحاولان معرفةَ مَنْ الأقوى مِنْ خلالِ إطلاقِ الصرخاتِ الحادةِ والركلِ والعضِّ!

تنجبُ الحميرُ الوحشيةُ عادةً صغارَهَا في الربيعِ. يملكُ فِلْوُ الحمارِ الوحشيِّ المولودِ حديثاً غطاءً أطولَ وأكثرَ فراءً وجسماً قصيراً معَ أرجلٍ طويلةٍ. يكونُ طولُهُ متراً تقريباً ووزنُهُ نحوَ 30 كيلوغراماً - أيْ مثلِ ولدٍ في السابعةِ منْ عمرهِ. تُبقِي الحمارةُ الوحشيةُ الأمُّ صغيرَهَا المولودَ حديثاً بقربِهَا. ولا تسمحُ لبقيةِ الإناثِ بالاقترابِ كثيراً. قدْ يُعطِي ذلكَ الوقتَ للفِلْوِ لتعلُّمِ نمطِ خطوطِ أمِّهِ.



لا يملكُ الحمارُ الوحشيُّ المولودُ حديثاً الوقتَ للاستلقاءِ. وهوَ يقومُ بأولَى خطواتِهِ المتعثرةِ في غضونِ ساعةٍ. وحينَ يصبحُ عمرُهُ بضعَ ساعاتٍ، يستطيعُ الركضَ معَ أمِّهِ والقطيعِ.



الولادةُ

تنجبُ إناثُ الحميرِ الوحشيةِ عادةً فِلْواً واحداً كلَّ سنةٍ. تَعتني الأمُّ بصغيرِهَا وتحرسُهُ منَ الحيواناتِ الصائدةِ مثلِ الأسودِ. في البدايةِ، يشربُ الفلوُ الصغيرُ فقطْ حليبَ أمِّهِ.

ثلاثةُ أشهرٍ

ينمُو الفِلْوُ بسرعةٍ. لا يزالُ يشربُ حليبَ أمِّهِ ولكنَّهُ يستطيعُ الآنَ أكلَ العشبِ أيضاً. يرعَى الفِلْوُ معَ القطيعِ ولكنَّهُ يبقَى معَ أمِّهِ إلَى حينِ ولادةِ الصغيرِ التَّالِي.

سنةٌ إلَى سنتيْنِ

لقدْ اكتملَ نموُّ الفِلْوِ تقريباً ويستطيعُ الاعتناءَ بنفسِهِ. بعدَ سنتيْنِ، يغادرُ الذكورُ الصغارُ لتكوينِ مجموعاتٍ خاصةٍ. كمَا تغادرُ بعضُ الإناثِ لتكوينِ قطيعٍ معَ فحلٍ صغيرٍ.

حمامُ الوحلِ

لا ينظفُ الحمارُ الوحشيُّ نفسَهُ بالغسيلِ. إنَّهُ يتدحرجُ بدلَ ذلكَ في الوحلِ أو الغبارِ. وحينَ يجفُّ الوحلُ، يرجُّ الحمارُ الوحشيُّ نفسَهُ جيداً. هكذَا، يتساقطُ الوحلُ ويأخذُ معهُ الشعرَ المتساقطَ والجلدَ الجافَ. كمَا أنَّ التدحرجَ في الغبارِ يتيحُ التخلصَ منَ الحشراتِ المزعجةِ.



الرحلةُ الطويلةُ

لا تمطرُ كثيراً خلالَ الفصلِ الجافِ في السهولِ العشبيةِ الأفريقيةِ. تجفُّ العديدُ منَ الحُفَرِ المائيةِ ويصبحُ العشبُ أصفرَ ويموتُ. هناكَ القليلُ منَ الطعامِ بحيثُ يتوجبُ علَى العديدِ منَ الحميرِ الوحشيةِ العاديةِ السفرَ مسافاتٍ طويلةً للعثورِ علَى أراضِي رعيٍ جديدةٍ. وإذَا لم تفعلْ ذلكَ، ستموتُ جوعاً. تنضم آلافُ حيواناتِ النَّوِّ والأبقارِ الوحشيةِ إلَى الحميرِ الوحشيةِ في رحلتِهَا الطويلةِ.

هل كنتَ تعلم؟

"تتحدثُ" الحميرُ الوحشيةُ إلَى بعضِهَا بعضاً بإصدارِ الكثيرِ منَ الأصواتِ المختلفةِ. تصدرُ أُمهاتُ الحميرِ الوحشيةِ صهيلاً عالياً للبقاءِ علَى اتصالٍ معَ صغارِهَا. وإذَا هددَهَا الخطرُ، تضحكُ ضحكةً نصفَ مكبوتةٍ، أو تصهلُ، لإنذارِ الآخرينَ. يُطلقُ علَى إنذارِ الفحلِ اسمُ النُّباحِ.

حارسٌ خلفيّ

حتَّى عندمَا تسافرُ معَ حيواناتٍ أخرَى، تحافظُ الحميرُ الوحشيةُ علَى قطعانِهَا العائليةِ. إنَّهَا تسيرُ في خطٍّ معَ الأُنثَى الرئيسيةِ وصغيرُهَا في المقدمةِ. أمَّا الفحلُ فيبقَى في الخلفِ كحارسٍ.





إنَّ الرحلةَ الطويلةَ الَّتِي تقومُ بهَا الحميرُ الوحشيةُ مليئةٌ بالمخاطرِ. عليْهَا عبورُ الأنهرِ حيثُ تكونُ التماسيحُ الجائعةُ في الانتظارِ. تقفزُ الحميرُ الوحشيةُ في الماءِ وتسبحُ بأسرعَ ما يمكنُ إلَى الجهةِ الأخرَى. وينجحُ معظمُهَا في ذلكَ. لكنْ إذَا تمكنَ التمساحُ الماكرُ منَ الحمارِ الوحشيِّ، فإنَّهُ يمسكُهُ برجلِهِ ويسحبُهُ تحتَ الماءِ لإغراقِهِ.





ماذا آكل

مثلُ الحصانِ المدجنِ، العشبُ هوَ الطعامُ المفضلُ بالنسبةِ إلَى الحمارِ الوحشيِّ. إنَّهُ يأكلُ كلَّ أنواعِ العشبِ، بمَا في ذلكَ العيدانُ القاسيةُ والجافةُ. لكنَّ العشبَ لا يحتوِي علَى الكثيرِ منَ الجودةِ. لذَا، يتوجبُ علَى الحميرِ الوحشيةِ تناولَ الكثيرِ منهُ للبقاءِ بصحةٍ جيدةٍ. لذَا، فإنَّهَا تقضمُ الطعامَ برفقٍ لغايةِ 16 ساعةً يومياً!







تحبُّ الحميرُ الوحشيةُ تناولَ براعمِ العشبِ الطازجةِ. لكنَّهَا تضطرُ أحياناً إلَى تناولِ العيدانِ القاسيةِ. وفي حالِ عدمِ وجودِ عشبٍ كافٍ في الجوارِ، تجمعُ الحميرُ الوحشيةُ الأوراقَ وأغصانَ النباتاتِ الأخرَى والفاكهةَ. وهيَ تقضمُ الطعامَ بأسنانِهَا الأماميةِ، ثمَّ تطحنُهُ ليصبحَ لباً بأسنانِ خديْهَا.

هلْ كنتَ تعلمُ؟



تستطيعُ الحميرُ الوحشيةُ العيشَ منْ دونِ ماءٍ لغايةِ ثلاثةِ أيامٍ. لكنَّهَا تحبُّ فعلاً الشربَ كلَّ يومٍ. وإذَا لمْ تستطعْ العثورَ علَى الماءِ، تحفرُ الحميرُ الوحشيةُ الأرضَ أحياناً بحثاً عنهُ. إنَّهَا تستخدمُ حوافرَهَا الأماميةَ لحفرِ آبارٍ يصلُ عمقُهَا لغايةِ مترٍ!



حيواناتُ رعْيٍ

يعيشُ أكثرُ منْ 40 نوعاً منْ حيواناتِ الرعْيِ في السهولِ العشبيةِ الأفريقيةِ. لكنَّهَا تأكلُ كلُّهَا أنحاءً مختلفةً منَ النباتاتِ المتنوعةِ، بحيثُ لا يجوعُ أيٌّ منهَا. وحيواناتُ الرعْيِ مثلُ الحميرِ الوحشيةِ والغزلانِ والجواميسِ تأكلُ أنحاءً، أوْ مراحلَ نموٍّ، مختلفةً منَ الأعشابِ. أمَّا حيواناتُ الرعْيِ مثلُ الزرافاتِ والأبقارِ الوحشيةِ فتفضلُ مضغَ الشجيراتِ والأجماتِ أوْ نزعَ الأوراقِ الكثيرةِ العصارةِ منَ الأشجارِ.

تتوزعُ الحيواناتُ في السهولِ العشبيةِ الأفريقيةِ إلى مجموعتين - الصائدة والصيدة والحُمُرُ الوحشيةُ مصيدةٌ بالفعل. يشكّلُ الحمارُ الوحشيُّ وجبةً لذيذةً تطعمُ جماعةً كاملةً من الأسود. لذا يتوجبُ على الحُمُرِ الوحشيةِ أن تبقى متيقظةً في الليلِ والنهارِ ولهذا السببِ تعيشُ في قطعانٍ، فالكثيرُ من العيونِ الساهرةِ في مراقبةِ الحيواناتِ المفترسةِ الجائعةِ أفضلُ من عينينِ فقط.









ترتبطُ الحيواناتُ والنباتاتُ في السهلِ العشبيِّ بالطعامِ الذي تأكلُهُ. فعلى سبيلِ المثالِ، العشبُ والحمارُ الوحشيُّ والنمرُ مترابطةٌ لأنَّ الحمار الوحشيَّ يأكلُ العشبَ ثمَّ يأكلُ النمرُ الحمارَ الوحشيَّ. يُطلقُ على هذهِ الروابطِ اسمُ سلاسلِ الطعامِ.

يومٌ في حياتي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخامسةُ بعدَ الظهرِ: [illegible]





[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرابعةُ فجراً: [illegible] ثم [illegible] الكثير للصباح [illegible]
أي ما آكلُ الطعامَ من العشب الأخضر حتى أشبع!

زوزو





تضمُّ عائلةُ (فصيلةُ) **الخيولِ** الحميرَ الوحشيةَ والأحصنةَ والحميرَ. وقبلَ عشرةِ آلافِ عامٍ، كانَ هناكَ عدةُ أنواعٍ مختلفةٍ منَ الأحصنةِ البريةِ الّتي تعيشُ في كلِّ أرجاءِ العالمِ.

اليومَ، تعيشُ الأنواعُ البريةُ الحقيقيةُ منْ عائلةِ الخيولِ فقطْ في أنحاءَ منْ آسيا وأفريقيا.



حصانُ برزوالسكِي

إنَّ حصان برزوالسكي هو الحصانُ الوحشيُّ الوحيدُ الباقي في العالمِ. إنَّهُ حصانٌ صغيرٌ وسمينٌ مع عرفٍ منتصبٍ مثلِ الفرشاةِ. في البريةِ، تعيشُ هذِهِ الأحصنةُ في صحارى منغوليا. لكنْ هذِهِ الأحصنةُ تعيشُ في حدائقِ الحيواناتِ بأعدادٍ أكبرَ ممَّا هو موجودٌ في البريةِ!

التابيرُ القديمُ

التابيرُ هوَ قريبٌ بعيدٌ للحمارِ الوحشيِّ. إنَّهُ يشبهُ قليلاً الخنزيرَ الكثيرَ الشعرِ معَ جذعٍ قصيرٍ. بالفعلِ، تبدُو حيواناتُ التابيرِ اليومَ تماماً مثلَمَا كانتْ قبلَ 35 مليونَ عامٍ. إنَّهَا تعيشُ في غاباتٍ مطيرةٍ في أميركَا الجنوبيةِ وآسيَا.





هلْ كنتَ تعلمُ؟

- تنتمي عائلة الخيول إلى مجموعة من الحيوانات اسمها المفردات الأصابع. إنها حيوانات ذات حوافر تملك عدداً مفرداً من الأصابع. تضم هذه المجموعة الأحصنة والتابير ووحيد القرن.
- عاش أحد أوائل الأحصنة، إيوهيبوس، قبل أكثر من 50 مليون عام. وكان فقط بحجم كلب الصيد.

حمارٌ آسيويٌّ

الأخدريُّ هوَ حمارٌ وحشيٌّ آسيويٌّ. إنَّهُ يعيشُ في مجموعاتٍ يقودُهَا الذكرُ الزعيمُ. يحبُّ الأخدريُّ تناولَ كلِّ أنواعِ العشبِ منَ البراعمِ الجديدةِ الكثيرةِ العصارةِ إلَى الأعناقِ (الجذوعِ) القاسيةِ والجافةِ. وفي الصيفِ، يعيشُ الأخدريُّ في أعالِي الهضابِ. لكنْ في الشتاءِ، تنتقلُ القُطعانُ إلَى الوديانِ الأكثرِ دفئاً.



أَنَا والإنسانُ

لا يمكنُ ترويضُ الحميرِ الوحشيةِ. لكنْ قريباتُها الأحصنةُ تستطيعُ ذلكَ. جرَى ترويضُ أولَى الأحصنةِ البريةِ قبلَ نحو 6500 عامٍ. ومنذُ ذلكَ الحينِ، دربهَا البشرُ علَى إنجازِ العديدِ منَ المهامِ – منْ جرِّ العرباتِ إلَى نقلِ الجنودِ إلَى الحربِ. واليومَ، هناكَ أكثرُ منْ 100 سلالةٍ منَ الأحصنةِ المدجنةِ في العالمِ.



تُستخدمُ الأحصنةُ في العديدِ منَ الرياضاتِ، مثلِ القفزِ الاستعراضيِّ والسباقِ والبولو. ويمكنُ أنْ تساوِي أحصنةُ السباقِ البطلةِ ملايينَ الدولاراتِ. ويستطيعُ أصحابُهَا جنيَ آلافِ الدولاراتِ إذَا حلَّ الحصانُ في المرتبةِ الأولَى في سباقٍ شهيرٍ.



اليومَ، تعيشُ العديدُ منَ الحميرِ الوحشيةِ في حدائقِ الحيواناتِ في كلِّ أرجاءِ العالمِ. يحبُّ الناسُ مشاهدةَ هذهِ الحيواناتِ المخططةِ. لكنَّ المزارعينَ الأصليينَ كانوا يعتقدونَ أنَّ الحميرَ الوحشيةَ مؤذيةٌ. فهيَ تأكلُ العشبَ الَّذي يحتاجونَ إليهِ لقطيعهمْ. لذَا، قتلَ المزارعونَ أعداداً كبيرةً منَ الحميرِ الوحشيةِ. وباتتْ عدةُ أنواعٍ منَ الحميرِ الوحشيةِ مهددةً الآنَ بخطرِ الانقراضِ. وقدْ بقيَ فقطْ 1500 حمارٍ غريفيٍّ وحشيٍّ في البريةِ.

هلْ كنتَ تعلمُ؟

- انقرضَ نوعانِ منَ الحميرِ الوحشيةِ خلالَ الـ 150 عاماً الماضيةَ.
- في روما القديمةِ، كانَ يُطلقُ على الحمارِ الوحشيِّ اسمُ "الحصانِ النمرِ" وكانَ يُستعملُ بمثابةِ حيوانِ سيركٍ.
- يتمُّ قياسُ الأحصنةِ المدجنةِ بالأيدي. وتساوي اليدُ الواحدةُ 10 سنتيمتراتٍ. يمكنُ أنْ يصلَ ارتفاعُ الحمارِ الوحشيِّ لغايةِ 14 يداً.





ماذا يعنِي ذلكَ؟

بقرُ الوحشِ

حيواناتٌ شبيهةٌ بالظبيانِ، مثلُ الغزلانِ والإيمبالاَ والثياتلِ، موجودةٌ في أفريقيَا والهندِ.

حمارٌ

مجموعةٌ منَ الحيواناتِ في عائلةِ الخيولِ.

متحدرٌ

متأصلٌ منْ شيءٍ ما. والتحدرُ منْ شخصٍ ما يعنِي أنكَ تنتمِي إلَى العائلةِ نفسِهَا مثلِه لكنكَ عشتَ في وقتٍ لاحقٍ. أنتَ متحدرٌ منهُ. وهوَ سلفُكَ. والأحصنةُ الداجنةُ اليومَ متحدرةٌ منَ الأحصنةِ البريَّةِ.

مدجنٌ

حيوانٌ جرَى تدريبُهُ أوْ ترويضُهُ للعيشِ معَ البشرِ.

إحباطٌ

إرباكٌ أوْ هزمُ شيءٍ ما مثلِ الخطةِ.

ضحكةٌ نصفُ مكبوتةٍ

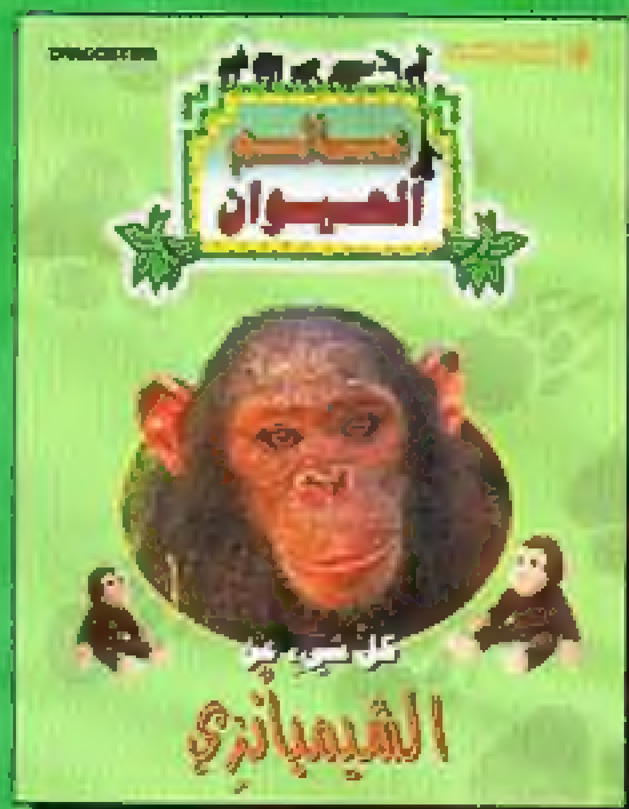
صياحٌ عالٍ أو صهيلٌ.

صهيلٌ خافتٌ

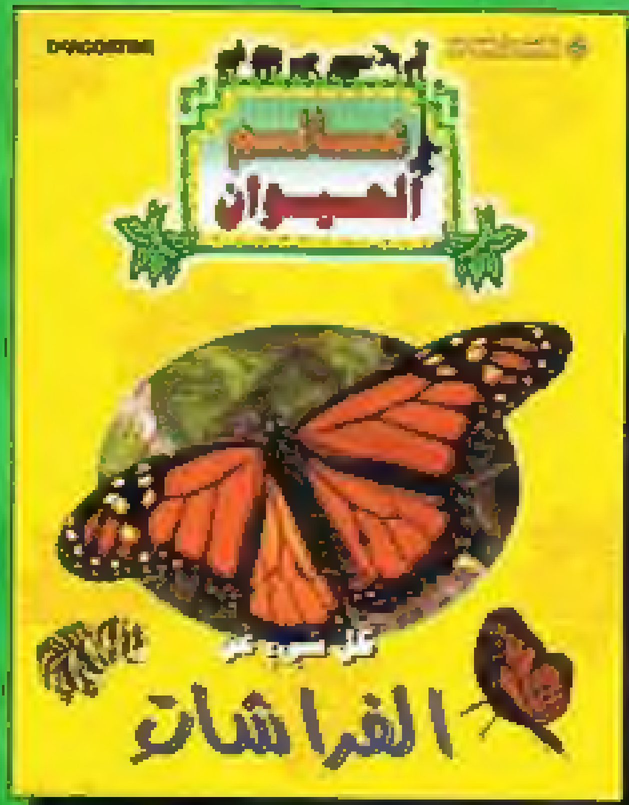
صوتُ صهيلٍ رقيقٍ أوْ سعيدٍ


وداعاً منّا نحنُ الحميرَ الوحشيةَ.
لا تفوّتْ عليكَ فرصةَ التعرفِ إلى كلّ
أصدقائِنا الحيواناتِ في الكتبِ المقبلةِ!

صدر من هذه السلسلة

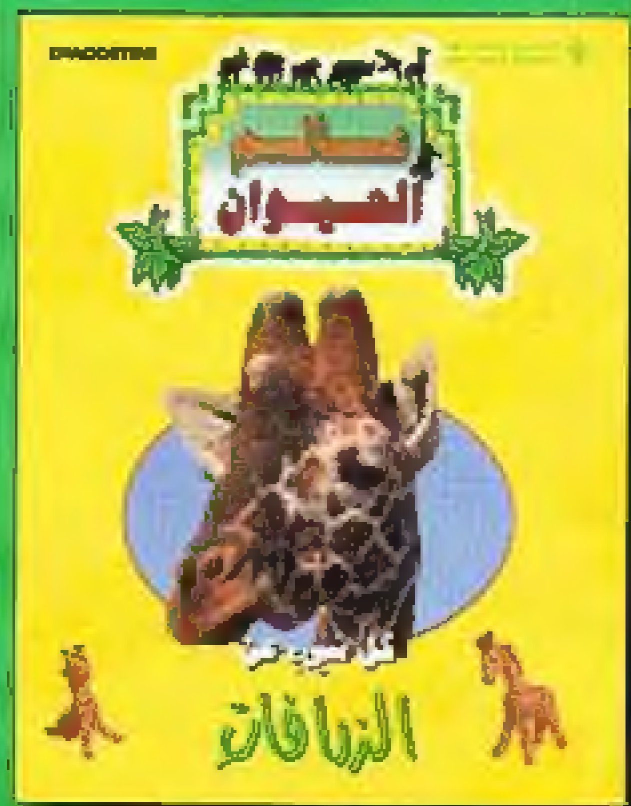








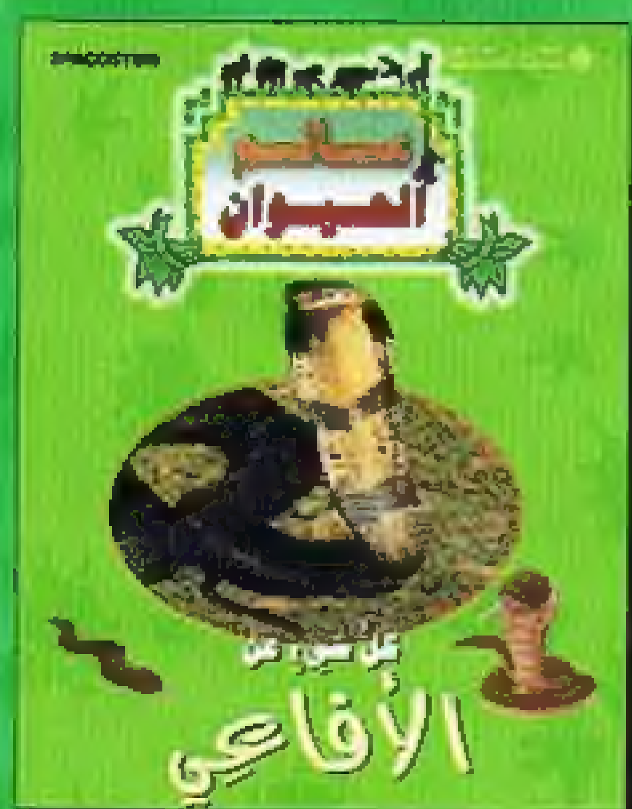


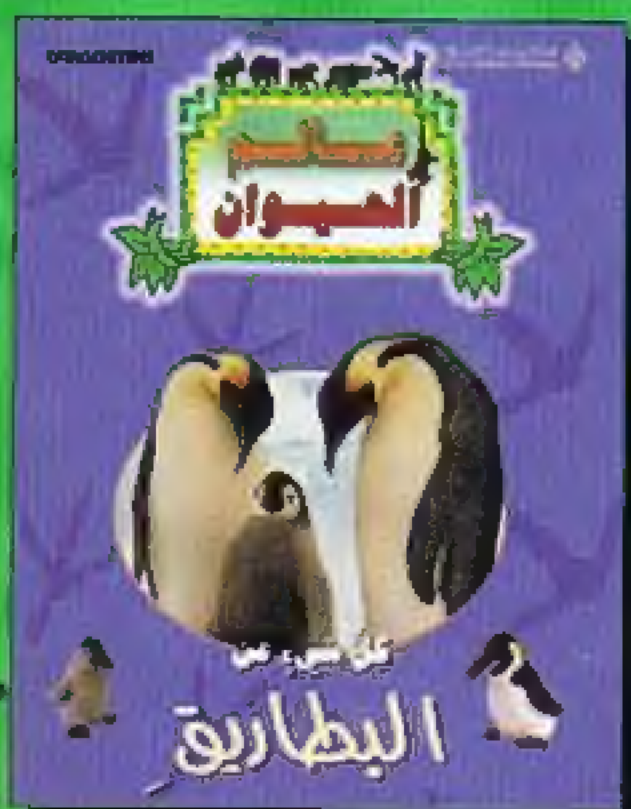














الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers
www.asp.com.lb
ص.ب. 13-5574 شوران 2050-1102 بيروت - لبنان
هاتف 785107/8 (1-961+) فاكس: 786230 (1-961+)
البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb

ISBN 9953-29-466-6
9 789953 294667